مَجَالِسُ الذِّكْرِ

عَشَرَةُ مَجَالِسَ لِعَشْرِ ذِي الحِجَّةِ

جَمْعُ وَإِعْدَادُ

مبارك بن حسن العشوان

١٤٤٣ هـ

مُـقَـدِّمَــةٌ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ: فَهَذِهِ عَشَرَةُ مَجَالِسَ لِعَشْرِ ذِي الحِجَّةِ

وَهِيَ مَجَالِسُ مُخْتَصَرةٌ، وَمُرَتَّبَةٌ عَلَى أَيَّامِ العَشْرِ؛ وَمُنَاسِبَةٌ لِلْقِرَاءَةِ عَلَى الْمُصَلِّينَ أَوْ عَلَى الأُسْرَةِ أَوْ فِي الْمَجَالِسِ.

أَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِهَا، وَأَنْ يَجْعَلَ عَمَلَنَا خَالِصًا لِوَجْهِهِ الكَرِيْمِ.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين.

كَتَبَهُ/ مبارك بن حسن العشوان

في ٢٥/ ١١ / ١٤٤٣هـ

الْمَجْلِسُ الأَوَّلُ: مِنْ فَضَائِلِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ.

الحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاهُ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ مِنْ فَضْلِ اللهِ تَعَالَى وَكَرَمِهِ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ أَنْ عَوَّضَهَا فِي قِصَرِ أَعْمَارِهَا بِمَوَاسِمَ عَظِيمَةٍ، وَأَعْمَالٍ جَلِيلَةٍ، يُضَاعِفُ بِهَا أُجُورَهُم؛ فَمَنْ وُفِّقَ لَهَا وَاغْتَنَمَهَا فَكَأَنَّمَا رُزِقَ عُمُرًا طَوِيلًا.

وَمِنْ تِلْكَ الْمَوَاسِمِ: هَذِهِ العَشْرُ الْمُبَارَكَةُ؛ وَهِيَ أَيَّامٌ قَلِيلَةُ العَدَدِ؛ عَظِيمَةُ الشَّأْنِ، أَقْسَمَ اللهُ تَعَالَى بِهَا؛ فَقَالَ: ﴿وَٱلۡفَجۡرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ۝٢﴾ [الفجر]

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللهُ: الْمُرَادُ بِهَا عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ.

وَجَاءَ فِي فَضْلِهَا؛ قَولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: (مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ) يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: (وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ.

يَقُولُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ: وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ السَّبَبَ فِي امْتِيَازِ عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ: لِمَكَانِ اجْتِمَاعِ أُمَّهَاتِ العِبَادَةِ فِيهِ، وَهِيَ: الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَالحَجُّ، وَلَا يَأْتِي ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ: لَيْسَتْ هَذِهِ العَشْرُ مِنْ عَشْرِ رَمَضَانَ بِبَعِيدٍ؛ بَلْ إِنَّ شَيْخَ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ – رَحِمَهُ اللهُ– لَمَّا سُئِلَ عَنْهَا وَعَنْ عَشْرِ رَمَضَانَ الأَخِيرَةِ؛ قَالَ: أَيَّامُ

عَشْرِ ذِيْ الحِجَّةِ أَفْضَلُ مِنْ أيَّامِ العَشْرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَاللَّيالِي العَشْرُ الأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ أفْضَلُ مِنْ لَيَالِي عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ. ا هـ.

وَقَدْ كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ - رَحِمَهُ اللهُ - إِذَا دَخَلَ أَيَّامُ الْعَشْرِ اجْتَهَدَ اجْتِهَادًا شَدِيدًا حَتَّى مَا يَكَادُ يَقْدِرُ عَلَيْهِ.

أَلَا فَاحْمَدُوا اللهَ تَعَالَى؛ وَقَدْ مَنَّ عَلَيْكُمْ بِبُلُوغِ هَذِهِ الأَيَّامِ؛ اِغْتَنِمُوهَا، أَعْمُرُوهَا بِالطَّاعَاتِ، وَكُفُّوا عَنِ السَّيِّئَاتِ.

مَيِّزُوا عَشْرَكُمْ بِكَثْرَةِ العَمَلِ وَإِحْسَانِهِ، وَلَا تُفَرِّطُوا فِي لَحْظَةٍ مِنْها.

اِجْتَهِدُوا فِي الفَرَائِضِ، وَأَكْثِرُوا مِنَ النَّوَافِلِ: فَفِي الحَدِيثِ القُدْسِيِّ أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: (وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ...) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَوَاصِينَا لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين.

الْمَجْلِسُ الثَّانِي: الْمُسَارَعَةُ لِلْخَيْرَاتِ

الحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاهُ، أَمَّا بَعْدُ: فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ۝١١ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۝١٢ ﴾ [الواقعة]

قَالَ الشَّيخُ السَّعْدِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: السَّابِقُونَ فِي الدُّنْيَا إِلَى الخَيراتِ، هُمُ السَّابِقُونَ فِي الْآخِرَةِ لِدُخُولِ الجَنَّاتِ.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ). رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

فَلْنُسَارِعْ - وَفَّقَكُمُ اللهُ - إِلَى الخَيراتِ طِيْلَةَ حَيَاتِنَا؛ وَلْنَغْتَنِمِ الْمَوَاسِمَ الفَاضِلَةَ، وَالْفُرَصَ الثَّمِيْنَةَ؛ كَأَيَّامِنَا هَذِهِ؛ فَالعَمَلُ الصَّالِحُ فِيْهَا أَحَبُّ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنْهُ فِي غَيْرِهَا.

لِنَحْرِصْ أَوَّلَ مَا نَحْرِصُ عَلَى صَلَاحِ قُلُوبِنَا؛ فَبِصَلَاحِ القَلْبِ يَصْلُحُ الجَسَدُ كُلُّهُ، ثُمَّ نَجْتَهِدُ فِي أَعْمَالِ الجَوَارِحِ؛ وَنَأْخُذُ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ بِنَصِيبٍ.

لِيَكُنْ لَنَا حَظٌّ مِنْ نَوَافِلِ الصَّلَاةِ؛ كَالسُّنَنِ الرَّوَاتِبِ؛ وَصَلَاةِ اللَّيْلِ، وَصَلَاةِ الضُّحَى.

وَحَظٌّ مِنْ نَوَافِلِ الصِّيامِ، فَالصِّيَامُ مِنْ أَفْضَلِ القُرُبَاتِ، وَمِمَّا اخْتَصَّهُ اللهُ تَعَالَى لِنَفْسِهِ بَيْنَ سَائِرِ الأَعْمَالِ، وَ: (مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، بَعَّدَ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّـارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: (صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ...) الحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَلِيَكُنْ لَنَا حَظٌّ مِنْ بِرِّ الوَالِدَينِ، وَالإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَنَفْعِ الآخَرِينَ، وَتَفَقُّدِ المُحْتَاجِينَ، وَالتَّيْسِيرِ عَلَى الْمُعْسِرِينَ، وَتَفْرِيْجِ كُرَبِ الْمَكْرُوبِينَ؛ عِنْدَ ذَلِكَ أَبْشِرُوا بِجَزِيلِ العَطَاءِ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ؛ يَقُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ: (وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ) رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

لِيَكُنْ لَنَا حَظٌّ مِنَ الدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَنَشْرِ العِلْمِ النَّافِعِ، وَالأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ.

لِيَكُنْ لَنَا حَظٌّ مِنْ عِيَادَةِ الْمَرْضَى؛ فَ: (مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وخُرْفَةُ الْجَنَّةِ جَنَاهَا وَثِمَارُهَا - نَسْأَلُ اللهَ الكَرِيمَ مِنْ فَضْلِهِ -.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين.

الْمَجْلِسُ الثَّالِثُ: ذِكْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ وَمِنْهُ: (التَّكْبِيْرُ)

الحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاهُ، أَمَّا بَعْدُ: فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى:

﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ [الأحزاب] وَيَقُولُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ ﴾ [الأحزاب] وَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ ﴾ [الأحزاب]

وَفِي الحَدِيثِ القُدْسِيِّ؛ يَقُولُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا: (أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، ...) رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ: بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ، وَبِهِ تُفْرَجُ الكُرُوبُ، وَبِهِ الحِصْنُ الحَصِينُ مِنْ كَيْدِ الكَائِدِينَ، وَمِنَ السَّحَرَةِ وَالشَّيَاطِينِ؛ وَبِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى تَثْقُلُ الْمَوَازِينُ؛ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: (كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمْ) رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

وَفِي الحَدِيثِ الآخَرِ: (... وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

وَمِنَ الذِّكْرِ الْمَشْرُوعِ أَيَّامَنَا هَذِهِ: التَّكْبِيرُ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ ﴾ [البقرة ٢٠٣]

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَذْكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ ﴾ [الحج ٢٨]

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَيَّامُ العَشْرِ، وَالأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، وَأَبُو هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَخْرُجَانِ إِلَى السُّوْقِ فِي أَيَّامِ العَشْرِ يُكَبِّرَانِ، ويُكَبِّرُ النَّاسُ بِتَكْبِيْرِهِمَا.

وَالتَّكْبِيْرُ أَيَّامَ العَشْرِ وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ؛ سُنَّةٌ زَهَدَ النَّاسُ فِيْهَا كَثِيْرًا؛ وَقَلَّ أَنْ تَسْمَعَ مَنْ يَجْهَرُ بِهَا؛ فَأَحْيُوا - وَفَّقَكُمُ اللهُ - هَذِهِ السُّنةَ؛ وَذَكِّرُوا بِهَا غَيْرَكُمْ.

يَبْدَأُ التَّكْبِيرُ مِنْ غُرُوبِ شَمْسِ آخِرِ يَومٍ مِنْ ذِي القَعْدَةِ إِلَى غُرُوبِ شَمْسِ اليَومِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ. وَهَذَا هُوَ التَّكْبِيْرُ الْمُطْلَقُ؛ أَمَّا الْمُقَيَّدُ: فَيَبْدَأُ لِلْحَاجِّ مِنْ ظُهْرِ يَومِ النَّحْرِ، وَلِغَيرِ الحَاجِّ مِنْ فَجْرِ يَومِ عَرَفَةَ؛ وَيَنْتَهِي لَهُمَا عَصْرَ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَيُقَالُ أَدْبَارَ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ؛ فَإِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، ثُمَّ شَرَعَ فِي التَّكْبِيرِ، يُجْزِيءُ مِنْهُ مَرَّةً، وَإِنْ كَرَّرَهُ ثَلَاثًا فَحَسَنٌ، وَالْمَسْبُوقُ بِبَعْضِ الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ إِذَا فَرَغَ مِنْ قَضَاءِ مَا فَاتَهُ.

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلهِ الحَمْد.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينْ.

الْمَجْلِسُ الرَّابِعُ: الحَجُّ.

الحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاهُ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ الْحَجَّ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ؛ فَهُوَ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الإِسْلَامِ؛ كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ...وَذَكَرَ مِنْهَا الْحَج) رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

وَلَمَّا سُئِلَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (إِيمَانٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ) رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

الحَجُّ سَبَبٌ لِمَحْوِ الخَطَايَا، وَتَكْفِيرِ السَّيِّئَاتِ؛ يَقُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ حَجَّ هَذَا البَيْتَ، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ) رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

وَفِي الحَدِيثِ الآخَرِ: (الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ) رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمسلمٌ.

أَخِي الْمُسْلِمُ: مَتَى وَجَبَ الحَجُّ عَلَيكَ فَبَادِرْ، وَحَذَارِ أَنْ تَتَهَاوَنَ وَتُسَوِّفَ، وَكُلَّ عَامٍ تُؤَجِّلُهُ، وَلَا تَدْرِي أَتُؤَجَّلُ أَنْتَ أَمْ يَفْجَأُكَ هَاذِمُ اللَّذَاتِ؛ ثُمَّ تَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ فَرَّطْتَ فِي رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الإِسْلَامِ.

إِذَا عَزَمْتَ عَلَى الحَجِّ فَلْتَكُنْ نِيَّتُكَ لِلَّهِ خَالِصَةً، وَعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ، وَالتَّوبَةِ النَّصُوحِ، وَرَدِّ الْمَظَالِمِ لِأَهْلِهَا، ثُمَّ اخْتَرْ لِحَجِّكَ مِنَ النَّفَقَةِ أَطْيَبَهَا، وَمِنَ الرُّفْقَةِ أَصْلَحَهُم.

تَعَلَّمْ صِفَةَ الحَجِّ، وَاقْرَأْ فِي كُتُبِ الْمَنَاسِكِ، واسْأَلْ عَمَّا يُشْكِلُ عَلَيْكَ؛ لِتَعْبُدَ اللهَ تَعَالَى عَلَى بَصِيْرَةٍ، وَتُؤَدِيَ هَذَا الرُّكْنَ العَظِيمَ عَلَى وَجْهِهِ الْأَتَمِّ؛ وَحَتَّى لَا تَقَعَ فِي الخَطَأِ ثُمَّ تَبْحَثُ عَنِ الْمَخْرَجِ.

إِذَا شَرَعْتَ فِي السَّفَرِ فَتَأَدَّبْ بِآدَابِهِ، وَتَعَلَّم مَا تَحْتَاجُ مِنْ أَحْكَامِهِ.

أَدِّ مَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكَ؛ وَمِنْ أَهَمِّ ذَلِكَ: تَوحِيْدُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِخْلَاصُ العِبَادَةِ لَهُ، وَالحَذَرُ مِنَ الشِّرْكِ صَغِيرِهِ وَكَبِيْرِهِ، فَالشِّرْكُ يُحْبِطُ الأَعْمَالَ، وَيَجْعَلُهَا هَبَاءً مَنْثُورًا.

وَمِنْ أَهَمِّ ذَلِكَ: إِقَامَةُ الصَّلَواتِ الخَمْسِ كَمَا أَمَرَ اللهُ أَنْ تُقَامَ.

ثُمَّ لْتَحْفَظْ لِسَانَكَ عَنِ القِيلِ وَالقَالِ، وَالكَلَامِ فِيمَا لَا يَعْنِي، وَمِنْ بَابِ أَوْلَى عَنِ الغِيْبَةِ وَبَذِيءِ الكَلَامِ.

تَخَلَّقْ . وَفَّقَكَ اللهُ . بِالخُلُقِ الحَسَنِ، وَعَلَيكَ بِالصَّبْرِ الجَمِيْلِ، وَالصَّفْحِ الجَمِيْلِ؛ تَحَمَّلْ مَا قَدْ يَصْدُرُ مِنَ النَّاسِ مِنْ أذىً؛ فَكَثِيرًا مَا يَعْرِضُ لِلْحَاجِّ مَا يُثِيرُ غَضَبَهُ، خَاصَّةً مَعَ الإِرْهَاقِ وَالزِّحَامِ.

احْرِصْ أَنْ تَذْهَبَ لِلْحَجِّ وَتَرْجِعَ مِنْهُ وَلَمْ تُصِبْ مُسْلِمًا بِأَذىً؛ فَقَدْ جَاءَ فِي الحَدِيثِ: (الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ

اِحْفَظْ بَصَرَكَ عَنِ الحَرَامِ، وَمَتَى حَصَلَ مِنْ غَيرِ قَصْدٍ فَاصْرِفْهُ مُبَاشَرَةً؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [النور]

يَقُولُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

أَكْثِرْ أخِي الحَاجُّ مِنْ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى وَدُعَائِهِ، وَقُمْ بِشَعَائِرِ الحَجِّ عَلَى وَجْهِ التَّعْظِيْمِ وَالإِجْلَالِ وَالْمَحَبَّةِ وَالخُضُوعِ لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ.

أَدِّ شَعَائِرَ حَجِّكَ بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ، وَاحْرِصْ عَلَى اتِّبَاعِ هَدْيِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي حَجِّهِ؛ فَهُوَ أَحْرَى بِالقَبُولِ.

نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أنْ يَتَقَبَّلَ مِنَّا وَمِنْكُمْ صَالِحَ العَمَلِ.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينْ.

الْمَجْلِسُ الخَامِسُ: الأُضْحِيَةُ ١

الحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاهُ، أَمَّا بَعْدُ: فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ ﴾ [الكوثر]

وَعَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (ضَحَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ وَسَمَّى وَكَبَّرَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا) رَوَاهُ البُخَارِيُّ ومسلمٌ.

يَقُولُ ابْنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ اللهُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَدَعُ الأُضْحِيَةَ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ: الأُضْحِيَةُ مِنْ أَفْضَلِ الطَّاعَاتِ؛ فِيهَا التَّقَرُّبُ إِلَى اللهِ تَعَالَى بِالذَّبْحِ لَهُ، وَفِيهَا إِحْيَاءُ سُنَّةِ إِمَامِ الْمُوَحِّدِينَ إِبْرَاهِيمَ، وَسُنَّةِ سَيدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا وَسَائِرِ الأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ.

وَفِيْهَا شُكْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا خَلَقَ لَنَا وَسَخَّرَ مِنَ الأَنْعَامِ، وَفِيهَا التَّوْسِعَةُ عَلَى الأَهْلِ وَالعِيَالِ وَالفُقَرَاءِ.

الأُضْحِيَةُ مِنَ العِبَادَاتِ الْمَشْرُوعَةِ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ؛ يَقُولُ الشَّيخُ ابْنُ عُثَيْمِيْنَ رَحِمَهُ اللهُ: وَبَعْدَ إِجْمَاعِهِمْ عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ الأُضْحِيَةِ؛ اخْتَلَفُوا: أَوَاجِبَةٌ هِيَ أَمْ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ ؟ عَلَى قَوْلَينِ؛ ثُمَّ ذَكَرَ القَولَينِ، وَأَدِلَّةَ كُلِّ قَولٍ، ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ: هَذِهِ آرَاءُ العُلَمَاءِ وَأَدِلَّتُهُمْ سُقْنَاهَا لِيَبِيْنَ شَأْنُ الأُضْحِيَةِ وَأَهَمِّيَّتُهَا فِي الدِّينِ، وَالأَدِلَّةُ فِيهَا تَكَادُ تَكُونُ مُتَكَافِئَةً، وَسُلُوكُ سَبِيلِ الِاحْتِيَاطِ أَنْ لَا يَدَعَهَا مَعَ القُدْرَةِ عَلَيْهَا، لِمَا فِيْهَا مِنْ تَعْظِيمِ اللهِ وَذِكْرِهِ، وَبَرَاءَةِ الذِّمَّةِ بِيَقِينٍ.

ويَقُولُ الشَّيخُ ابْنُ بَازٍ رَحِمَهُ اللهُ: وَلَا حَرَجَ أَنْ يَسْتَدِينَ الْمُسْلِمُ لِيُضَحِّيَ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ قُدْرَةٌ عَلَى الوَفَاءِ . اهـ

أَلَا فَاحْرِصُوا - وَفَّقَكُمُ اللهُ - عَلَى هَذِهِ الشَّعِيرَةِ؛ فَهِيَ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي العَامِ، ثُمَّ إِنَّ مَا يُنْفِقُهُ النَّاسُ فِيمَا لَا يُقَارَنُ بِالْأُضْحِيَةِ وَلَا يُدَانِيهَا؛ يَفُوقُ ثَمَنَ عَدَدٍ مِنَ الأَضَاحِي؛ يُنفِقُ أَحَدُهُمْ الْآلَافَ فِي أَسْفَارِ النُّزْهَةِ، وَتَجْدِيدِ الأَثَاثِ، وَتَغْيِيْرِ الجَوَّالَاتِ؛ وَلَا يَحْسِبُ لِذَلِكَ حِسَابًا؛ ثُمَّ يَتَثَاقَلُ ثَمَنَ أُضْحِيَةٍ.

وَمِنَ الغَرِيبِ أَنَّ البَعْضَ إِمَّا أَنْ يُضَحِّي بِأُضْحِيَةٍ بَاهِضَةِ الثَّمَنِ؛ وَقَدْ يَعْجَزُ عَنْ ذَلِكَ؛ وَإِمَّا أَنْ يَتْرُكَ الأُضْحِيَةَ.

فَتَنَبَّهُوا لِهَذَا، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ يُمْكِنُ الِاشْتِرَاكُ فِي سُبْعِ بَدَنَةٍ، أو سُبْعِ بَقَرَةٍ، ثُمَّ إِنَّهُ يُوجَدُ مِنَ أَصْنَافِ الغَنَمِ مَا هُوَ رَخِيصُ الثَّمْنِ؛ وَهُوَ مُجْزِيءٌ فِي الأُضْحِيَةِ؛ مُسْتَوفٍ لِلشُّرُوطِ، سَالِمٍ مِنَ العُيُوبِ.

هَذَا وَاللهُ أَعْلَمُ وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين.

الْمَجْلِسُ السَّادِسُ: الأُضْحِيَةُ ٢

الحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاهُ، أَمَّا بَعْدُ: فَيَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا رَأَيْتُمْ هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُضَحِّيَ، فَلْيُمْسِكْ عَنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

يُمْسِكُ عَنْ ذَلِكَ؛ مِنْ دُخُولِ العَشْرِ حَتَّى يُضَحِّيَ، فَإِنْ نَوَى الأُضْحِيَةَ أَثْنَاءَ العَشْرِ أَمْسَكَ مِنْ حِينِ نِيَّتِهِ وَلَا شَيءَ عَلَيهِ فِيمَا أَخَذَهُ قَبْلَ النِّيَةِ؛ وَمَنْ عَزَمَ عَلَى الأُضْحِيَةِ وَأَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ أَوْ ظُفْرِهِ نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا، أَوْ سَقَطَ الشَّعْرُ بِلَا قَصْدٍ مِنْهُ فَلَا إِثْمَ عَلَيهِ؛ فَإِنْ كَانَ مُتَعَمِّداً فَعَلَيهِ التَّوبَةُ إِلَى اللهِ وَعَدَمُ العَودِ؛ وَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ عَنِ الأُضْحِيَةِ، وَمَنِ احْتَاجَ إِلَى أَخْذِ شَيءٍ مِنْ ذَلِكَ فَلَهُ أَخْذُهُ وَلَا شَيءَ عَلَيهِ، كَمَنِ انْكَسَرَ ظُفْرُهُ وَآذَاهُ؛ فَلَهُ قَصُّهُ، أَوْ نَزَلَ الشَّعْرُ فِي عَيْنَيهِ، أوِ احْتَاجَ إِلَى قَصِّهِ لِمُدَاوَاةِ جُرْحٍ وَنَحْوِهِ؛ فَلَهُ إِزَالَتُهُ؛ كَمَا أَنَّهُ لَا بَأسَ بِغَسْلِ الرَّأسِ وَدَلْكِهِ، وَلَو سَقَطَ شَيءٌ مِنَ الشَّعْرِ.

وَالنَّهيُ خَاصٌ بِصَاحِبِ الأُضْحِيَةِ؛ لَا يَشْمَلُ الزَّوْجَةَ وَلَا الأَوْلَادَ وَلَا الوَكِيلَ؛ إِلَّا مَنْ كَانَ لَهُ أُضْحِيَةٌ تَخُصُّهُ.

أَمَّا عَنْ شُرُوطِ الأُضْحِيَةِ؛ فَأَوَّلُها: أَنْ تَكُونَ مُلْكًا لِلمُضَحِّي.

ثَانِيًا: أَنْ تَكُونَ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ: الإِبِلُ وَالبَقَرُ وَالغَنَمُ ضَأْنُهَا وَمَعْزُهَا؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ [الحج ٢٨]

ثَالِثًا: أنْ تَبْلُغَ السِّنَ الْمُعْتَبَرَ شَرْعًا؛ وَهُوَ فِي الإِبِلِ خَمْسُ سِنِينَ، وَفِي البَقَرِ سَنَتَانِ، وَفِي الغَنَمِ سَنَةٌ، وَيَجُوزُ فِي الضَّأنِ مِنْهَا خَاصَّةً مَا تَمَّ لَهُ سِتَّةُ أشْهُرٍ؛ لِقَولِهِ عَلَيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسِنَّةً إِلَّا أَنْ يَعْسُرَ عَلَيْكُمْ فَتَذْبَحُوا جَذَعَةً مِنْ الضَّأْنِ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ.

رَابِعًا: أنْ تَكُونَ خَالِيَةً مِنَ العُيُوبِ الْمَانِعَةِ مِنَ الإِجْزَاءِ؛ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ: العَوَرُ البَيِّنُ، وَالْمَرَضُ البَيِّنُ، والعَرَجُ البَيِّنُ، والكِبَرُ الْمُتَنَاهِي؛ ويُلْحَقُ بِهَذِهِ العُيُوبِ مَا كَانَ مُسَاوِيًا لَهَا، أوْ أَشَدَّ مِنْهَا.

خَامِسًا: أنْ تُذْبَحَ الأُضْحِيَةُ فِي وَقْتِ الذَّبْحِ الْمُحَدَّدِ شَرْعًا، وَيَبْدَأُ يومَ العِيدِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَيَستَمِرُّ إِلَى غُرُوبِ شَمْسِ اليَومِ الثَّالِثَ عَشَرَ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ: اِحْرِصُوا - وَفَّقَكُمُ اللهُ - عَلَى تَفَقُّدِ الأُضْحِيَةِ حَالَ شِرَائِهَا، وَخُلُوِّهَا مِنَ العُيُوبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّهَا كُلَّمَا كَانَتْ أَكْمَلُ؛ فَهِيَ أَحَبُّ إِلَى اللهِ وَأَعْظَمُ لِلْأَجْرِ؛ وَهَكَذَا عَلَى بَائِعِي الأَضَاحِي أنْ يَتَّقُوا اللهَ، وَأَنْ يَصْدُقُوا مَعَ الْمُشْتَرِي فِي الْإِخْبَارِ بِالسِّنِّ والعُيُوبِ، وَلْيَحْذَرُوا الغِشَّ؛ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَمِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالأُضْحِيَةِ: وُجُوبُ التَّسْمِيَةِ عَلَيْهَا، يَقُولُ عِنْدَ ذَبْحِهَا: (بِاسْمِ اللهِ)؛ وَتُسْتَحَبُّ زِيَادَةُ: (وَاللهُ أَكبَرُ) أَيْ: يَقُولُ: (بِاسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكبَرُ).

كَمَا تَنْبَغِي تَسْمِيَةُ مَنْ هِيَ لَهُ عِندَ الذَّبْحِ، فَيَقُولُ مَثَلًا: بِاسْمِ اللهِ واللهُ أَكْبَرُ؛ اللهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِي، اللهُمَّ هَذَا عَنِّي وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِي.

وَيَنْبَغِي: الْإِحْسَانُ إِلَيْهَا بِكُلِّ مَا يُرِيحُهَا؛ فَفِي الْحَدِيثِ: (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

يَأْكُلُ الْمُضَحِّي مِنْ أُضْحِيَتِهِ، وَيُهْدِي مِنهَا لِلْأَقَارِبِ وَالجِيْرَانِ، وَيَتَصَدَّقُ عَلَى الفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ، وَلَا يَقتَصِرُ عَلَى إِعْطَاءِ مَنْ يَرُدُّ عَطِيَّتَهُ.

اللهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيم.

وَاللهُ أَعْلَمُ وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين.

الْمَجْلِسُ السَّابِعُ: اغْتِنَامُ بَقِيَّةِ العَشْرِ.

الحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاهُ، أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ مَضَى أَكْثَرُ عَشْرِنَا؛ فَلْنُرَاجِعْ أَنْفُسَنَا؛ مَاذَا قَدَّمْنَا مِنْ صَالِحِ العَمَلِ فِيمَا مَضَى؟ مَا الَّذِي مَيَّزْنَا بِهِ عَشْرَنَا عَنْ سَائِرِ أَيَّامِنَا؟ مَا حَالُنَا مَعَ الصِّيَامِ؟ وَحَالُنَا مَعَ القِيَامِ؟ وَحَالُنَا مَعَ التَّكْبِيرِ؟ وَحَالُنَا مَعَ القُرْآنِ؟ بَلْ مَا حَالُنَا مَعَ الفَرَائِضِ؟ مَا حَالُنَا مَعَ صَلَاةِ الفَجْرِ هَذِهِ الأَيَّامِ، أَيَّامَ الإِجَازَةِ وَالسَّهَرِ؟.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ: أَيَّامُنَا هَذِهِ فُرْصَةٌ ثَمِينَةٌ، وَمَغْنَمٌ عَظِيمٌ، فَرَّطَ فِيهَا كَثِيرُنَا؛ فَلْنَتَدَارَكْ مَا بَقِيَ مِنْ أَيَّامِهَا، فَهِيَ وَإِنْ كَانَتْ يَسِيرَةً إِلَّا أَنَّهَا بِالخَيْرَاتِ مَلِيئَةٌ، وَبِالبَرَكَاتِ حَرِيَّةٌ، وَلَعَلَّ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَكْتُبَ لَنَا فِيهَا الفَوْزَ وَالرِّضْوَانَ.

إِنَّ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَشْرِنَا: يَومُ عَرَفَةَ، يَومُ إِكْمَالِ الدِّينِ وَإِتْمَامِ النِّعمَةِ، هُوَ الْيَومُ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ [المائدة ٣] وَهُوَ اليَومُ الَّذِي قَالَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّمَ: (مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنْ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمْ الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

أَكْثِرُوا - وَفَّقَكُمُ اللهُ - مِنَ الدُّعَاءِ، وَأَلِحُّوا عَلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، صُومُوا ذَلِكَ الْيَومَ؛ فَفِي الْحَدِيثِ: (صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

حُثُّوا عَلَى الصِّيَامِ الأَهْلَ وَالأَولَادَ وَالعُمَّالَ وَالخَدَمَ؛ يَكُنْ لَكُمْ مِثْلُ أُجُورِهِمْ؛ يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

اللهُمَّ تَقَبَّل مِنَّا إنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَاغْفِرْ لَنَا إنَّكَ أنتَ الغَفُورُ الرَّحِيم.

وَاللهُ أَعْلَمُ وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين.

الْمَجْلِسُ الثَّامِنُ: الدُّعَاءُ

الحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاهُ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ العِبَادَاتِ، وَأَجَلِّهَا وَأَيْسَرِهَا: الدُّعَاءُ؛ وَقَدْ أَمَرَ اللهُ تَعَالَى بِهَذِهِ العِبَادَةِ، وَأَثْنَى عَلَى أَهْلِهَا، وَوَعَدَهُمُ الإِجَابَةَ عَلَيْهَا؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ [الأعراف]

وَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ [غافر]

وَيَقُولُ تَعَالَى فِي الحَدِيثِ القُدْسِيِّ: (يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ، إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ، إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ...) الخ رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

يَأْمُرُ اللهُ تَعَالَى عِبَادَهُ بِدُعَائِهِ؛ وَطَلَبِ الهِدَايَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّزْقِ مِنْهُ سُبْحَانَهُ؛ وَيَعِدُ بِالعَطَاءِ جَلَّ وعَلَا.

فَأَكْثِرُوا مِنَ الدُّعَاءِ، وَأَبْشِرُوا بِجَزِيلِ العَطَاءِ؛ أُدْعُوا اللهَ تَعَالَى فِي يُسْرِكُمْ وَعُسْرِكُمْ، فِي غِنَاكُمْ وَفَقْرِكُمْ، فِي سَرَّائِكُمْ وَضَرَّائِكُمْ، أُدْعُوا اللهَ، وَالْجَأُوا إِلَيهِ، بِقُلُوبٍ حَاضِرَةٍ؛ ادْعُوا اللهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ.

أَلِحُّوا عَلَى اللهِ بِالدُّعَاءِ، وَلَا تَستَعْجِلُوا الإِجَابَةَ؛ فَقَدْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ: (يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

تَحَرَّوا الْأَزْمِنَةَ الفَاضِلَةَ؛ كَيَومِ عَرَفَةَ، وَيَومِ الجُمُعَةِ، وَثُلُثِ اللَّيلِ الآخِرِ؛ يَقُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: (يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي، فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي، فَأَغْفِرَ لَهُ) رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

وَهَكَذَا تُتَحَرَّى الْأَحْوَالُ الفَاضِلَةُ؛ كَحَالِ السُّجُودِ؛ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ ، وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

أُدْعُوا – وَفَّقَكُمُ اللهُ – لِأَنْفُسِكُمْ، وَلِوَالِدَيْكُمْ، وَلِأَهْلِكُمْ، وَذُرِّيَّاتِكُمْ، وَأَقَارِبِكُمْ، أُدْعُوا لِلْعُلَمَاءِ، وَلِوُلَاةِ الأَمْرِ، أُدْعُوا بِصَلَاحِ أَحْوَالِ الأُمَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ وَنَصْرِهَا وَعِزِّهَا.

ادْعُوا اللهَ جَلَّ وَعَلَا؛ أَنْ يَرفَعَ الضَّرَاءَ، وَيَكْشِفَ البَلَاءَ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ الغَفُورُ الرَّحِيم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين.

الْمَجْلِسُ التَّاسِعُ: عِيْدُ الأَضْحَى.

الحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاهُ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ يَومَ عِيدِ الأَضْحَى مِنْ أَعْظَمِ الأَيَّامِ، وَهُوَ يَومُ الحَجِّ الأَكْبَرِ؛ وَهُوَ عَاشِرُ الأَيَّامِ الْمُبَارَكَةِ؛ الَّتِي قَالَ عَنْهَا صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: (مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ) يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: (وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ.

وَفِي يَومِ النَّحْرِ خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ خُطبَةً عَظِيمَةً؛ رَوَاهَا البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وغيرُهُمَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ، قَالَ: (أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ أَلَيْسَ ذُو الحَجَّةِ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَتْ بِالْبَلْدَةِ الحَرَامِ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: اللهُمَّ اشْهَدْ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ).

أَيُّهَا الإِخْوَةُ: فَلْنُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ، وَلْنُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَلْنَحْذَرْ كُلَّ الحَذَرِ مِنَ الظُّلْمِ وَالتَّعَدِيْ عَلَى حُرُمَاتِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِهِ وَجَعَلَهُ بَيْنَ عِبَادِهِ مُحَرَّمًا؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ﴾ [النساء٤٠]

لِنَحْذَرْ كُلَّ الحَذَرِ مِنَ التَّعَدِّيْ عَلَى دِمَاءِ النَّاسِ أَوْ أَمْوَالِهِمْ أَوْ أَعْرَاضِهِمْ؛ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا ٩٣﴾ [النساء]

لِنُعَظِّمْ هَذَا اليَومَ، ثُمَّ لْنَحْرِصْ عَلَى أَدَاءِ صَلَاةِ العِيدِ مَعَ الجَمَاعَةِ، لِنَخْرُجْ لِهَذِهِ الصَّلاةِ بِأَوْلَادِنَا وَأَهْلِنَا، وَلْنَأْخُذْ لِلْعِيدِ زِيْنَتَنَا؛ بِالاغْتِسَالِ وَالطِّيبِ وَلُبْسِ أَحْسَنِ الثِّيَابِ دُونَ إِسْرَافٍ وَلَا كِبْرِيَاءٍ، وَلَا مُخَالَفَةٍ لِلسُّنَّةِ؛ أَمَّا الْمَرْأَةُ فَتَخْرُجُ غَيرَ مُتَطَيِّبَةٍ وَلَا مُتَبَرِّجَةٍ بِزِيْنَةٍ.

اللهُمَّ بَلِّغْنَا العِيْدَ، وتَقَبَّلَ منَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين.

الْمَجْلِسُ العَاشِرُ: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ.

الحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاهُ، أَمَّا بَعْدُ: فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍۚ ﴾ [البقرة ٢٠٣]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: (أَيَّامُ التَّشْرِيقِ)

أَيَّامُ التَّشرِيقِ هِيَ: الحَادِيَ عَشَرَ وَالثَّانِيَ عَشَرَ وَالثَّالِثَ عَشَرَ، مِنْ شَهْرِ ذِي الحِجَّةِ؛ وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ؛ فَلَا يَصِحُّ صِيَامُهَا، فَفِي البُخَارِيِّ: (لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصَمْنَ، إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الهَدْيَ).

كَمَا تَنْبَغِي التَّوسِعَةُ عَلَى النَّفْسِ وَالأَهْلِ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ، مَعَ الحَذَرِ مِنَ التَّبْذِيرِ وَالإِسْرَافِ، فَاللهُ تَعَالَى لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ، وَالتَّهاوُنُ بِنِعَمِ اللهِ وَعَدَمُ شُكْرِهَا مُؤْذِنٌ بِزَوَالِهَا، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ۝٧ ﴾ [إبراهيم]

وَكَمَا هِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ فَهِيَ أَيَّامُ ذِكْرٍ لِلهِ تَعَالَى؛ فَيَنْبَغِي أَلَّا يَغْفَلَ الْمُسْلِمُ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا؛ سَوَاءً الأَذْكَارَ الْمُطْلَقَةَ كَالِاسْتِغْفَارِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ، وَقِرَاءَةِ القُرْآنِ، أَوِ الأَذْكَارَ الْمُقَيَّدَةَ كَأَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ وَنَحْوِهَا.

أَوِ التَّكْبِيرَ الْمُطْلَقَ فِي كُلِّ عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ، أَوِ الْمُقَيَّدَ بِأَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ؛ وَيَبْدَأُ لِغَيرِ الحَاجِّ مِنْ فَجْرِ يَومِ عَرَفَةَ، وَلِلْحَاجِّ مِنْ ظُهْرِ يَومِ النَّحْرِ، وَيَنْتَهِي لَهُمَا فِي آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

يَقُولُ ابْنُ رَجَبٍ الحَنْبَلِيّ رَحِمَهُ اللهُ: فَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ يَجْتَمِعُ فِيْهَا لِلْمُؤْمِنِينَ نَعِيمُ أَبْدَانِهِمْ بِالأَكْلِ وِالشُّرْبِ، وَنَعِيْمُ قُلُوبِهِمْ بِالذِّكْرِ وَالشُّكْرِ، وَبِذَلَكَ تَتِمُّ النِّعْمَةُ، وَكُلَّمَا أَحْدَثُوا شُكْرًا عَلَى النِّعْمَةِ كَانَ شُكْرُهُمْ نِعْمَةً أُخْرَى، فَيَحْتَاجُ إِلَى شُكْرٍ آخَرَ، وَلَا يَنْتَهِي الشُّكْرُ أَبَدًا.

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ . وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلهِ الحَمْد.

اللهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَذْكُرُكَ كَثِيرًا، وَيُسَبِّحُكَ بُكْرَةً وَأَصِيْلاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مُـــقَـــدِّمَـــــةٌ	١
الْمَجْلِسُ الأَوَّلُ: مِنْ فَضَائِلِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ.	٢
الْمَجْلِسُ الثَّانِي: الْمُسَارَعَةُ لِلْخَيْرَاتِ	٤
الْمَجْلِسُ الثَّالِثُ: ذِكْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ وَمِنْهُ: (التَّكْبِيْرُ)	٦
المَجْلِسُ الرَّابِعُ: الحَجُّ.	٨
المَجْلِسُ الخَامِسُ: الأُضْحِيَةُ ١	١١
المَجْلِسُ السَّادِسُ: الأُضْحِيَةُ ٢	١٣
المَجْلِسُ السَّابِعُ: اغْتِنَامُ بَقِيَّةِ العَشْرِ.	١٦
المَجْلِسُ الثَّامِنُ: الدُّعَاءُ	١٨
المَجْلِسُ التَّاسِعُ: عِيْدُ الأَضْحَى.	٢٠
المَجْلِسُ العَاشِرُ: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ.	٢٢
الفهرس	٢٤